الخميس ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٦٤ - ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٤٥ العدد «٢٤» السنة الاولى ٢٥ ملا



جريدة عربية سياسية ادبية اجتماعية مصورة

جريدة اسبوعية
صاحبها ورئيس تحريرها
اسحق عبد السلام الحسيني

الادارة } القدس خلف سينما ركس.
المراسلات : } تلفون ٢٣٠٠

الاشتراكات
في فلسطين مل ٣٠٠ ج ١
يضاف اليها أجرة البريد لجميع البلاد العربية

كلمة

حضرة صاحب السمو الملكي

الامير عبد الله بن الحسين

تفضل حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله المعظم فشمل جريدة الوحدة برعايته وخصها بعنايته وارسل اليها لمناسبة عيد الاضحى المبارك الكلمة التالية ننشرها شاكرين لسموه هذا العطف مفاخرين بما قدم لبلاده ودينه من جليل الخدمات :

عمان في ٢٨ ذى القعدة ١٣٦٤

الموافق ٣ تشرين الثاني ١٩٤٥

حضرة الوطني الغيور السيد اسحق عبد السلام الحسيني سلمه الله

اقرئكم السلام واشفعه بالتحية وبعد فلقد تلقيت رسالتكم المؤرخة في ٢٢ ذى القعدة ١٣٦٤ والتي ذكرتم فيها ان جريدة الوحدة الغراء التي جعلت هدفها الاسمى وغايتها القصوى المبادىء التي نادى بها المغفور له المرحوم الوالد وانكم تطلبون منا كلمة تثبت بالوحدة الغراء بمناسبة عيد الاضحى السعيد، فشكرا ووفقتم ان شاء الله وعليه فاتكم هذه الرسالة هي الكلمة التي طلبتم اعاد الله عيد الاضحى على الامة الاسلامية بالهدى والخير وارجع الله الى هذه الامة هديها القويم وسننها القديم ودفع عنها آلامها وما يؤذيها [illegible] والحج فرض معروف يقوم به من [illegible] اليه سبيلا من المؤمنين والمؤمنات حيث قال الله تعالى في كتابه العزيز « واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير » بعد ان قال « ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم » صدق الله العظيم. فالحج هذا معناه يحج الناس لله فزعين من الذنوب تائبين آيبين فيسألون الله قبول حجهم وغفران ذنوبهم، وان على ابراهيم واسماعيل ومن قام مقامهما تطهير البيت للطائفين والعاكفين والركع السجود وعليهم تسهيل كل صعب حتى يصلوا بأمن وسلام غير مصدودين ولا مردودين ولا مظلومين ليشهدوا منافع لهم لا لينتفع منهم وليعودوا وقد اصابوا خير العاجلة ووقوا شر الآجلة حمانا الله وحمى كل مسلم من بوائق الدنيا وعوائقها ورد الله على أهل الاسلام عزهم والسؤدد، وقد قال الله « يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد، يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن [illegible] وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » فيجب على عامة اهل الاسلام وعلى القائمين بامرهم في بلد الله الحرام ان يعرفوا الواجب ازاء هذه الآيات البينات فيتعارفون ويتعاونون على ما امر الله وان لا يخلوا بحرف منه وان يتموا الحج والنسك على مذاهبهم آمنين فرحين مطمئنين فيصبحون بنعمة الله اخوانا لا يستحل بعضهم دماء بعض ولا اموال بعض ولا ينكأ مسلم مسلما بغير حق، ثم ان الله لمع الذين اتقوا والذين هم محسنون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد الله

القول الخالد

قال محمد بن علي :

من كرمت عليه نفسه

هانت عليه الدنيا

من هو ؟

ليس بالطويل المتمدد ولا القصير المتردد. واسع المنكبين كبير الرأس في مستهل العقد السادس من عمره. ولكنه في فتوة الشباب. لم يدخن قط ولم يذق خمراً ولم يرتكب اثما في حياته كلها. اشتغل بالقضاء فحكم بين الناس بالعدل. وشهر برجاحة العقل وسعة الصدر فحكمه الناس في مشاكلهم فانصف كل مظلوم. استثمر ماله فادرى وحنا على ابنائه فعلمهم وهذبهم احسن تهذيب. اجمع الناس على حبه واحترامه ولكنه لم يتكبر ولم يتعال. كريم في غير اسراف ومحسن في غير من.

سياسة الوحدة

وضعت هذه الجريدة منذ العدد الاول سياسة لها تستهدف خدمة الامة خدمة صادقة وهي ابعد ما تكون عن التيارات الحزبية وقد أغضبت الجريدة في سبيل المحافظة على هذه السياسة اصدقاء كرماء عليها.

ولكن ما لبثت سياستها ان عرفت فعذرها من عذر، واقبلت عليها الامة تشد أزرها.

وهذه فرصة سانحة لان تعلن « الوحدة » سياستها هذه على الملا، وانها لا تنتمي لحزب أو هيئة أو فرد ما، وأنها تضع مصلحة الامة فوق كل مصلحة.

والله يسدد خطانا ويرشدنا الى اداء رسالتنا على احسن وجه.

اللهم اجمع زعماءنا على خروف العيد

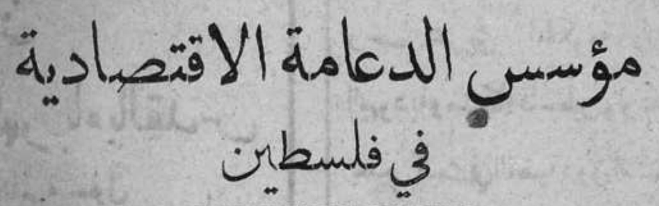
كل عام وانتم بخير . . . !

هذا هو العيد الثاني الذي يمر على « وحدتكم ». وها انتم ترونها اكثر من « طفلة ». انها فتاة ولما يمض عليها سوى ٢٤ اسبوعاً... ولكن هذا دأب فتيات هذا العصر. انهن يكبرن بسرعة. وينضجن بسرعة. والا فكيف يمكن ان يسايرن روح العصر، ووثبات العصر؟ انهن يعتقدن انا اذا لم نثب متنا، — لا سمح الله —. ولذلك لا بد من الوثبات الطويلات.

وعيد الاضحى هذا يرمز لمعنى عميق. يرمز للتضحية في سبيل الخلاص. واظن انا سنبشركم بعد حين بان الفداء وقع، وان الامة ستنضم في هيئة عليا، تجمع شمل الامة بعد طول التفسخ والقطيعة.. وهذه رغبة سامية. ولذا لا بد من ان تتحقق باذن الله.

ووحدة الامة « ووحدتكم » هذه سواء. فوحدة الامة تنبعث من روح الشعب المؤمن الصابر. « ووحدتكم » هذه تنبثق ايضا من روح الشعب المؤمن الصابر.

وسنبشركم قريبا « بوحدة » جديدة، كما بشرناكم بوحدة الامة القريبة.. والى اللقاء! وكل عام وانتم بخير وعافية!



مؤسس الدعامة الاقتصادية في فلسطين

ذلكم هو صاحب المعاوفة احمد حلمي باشا رئيس مجلس الادارة لبنك الامة العربية، ولصندوق الامة العربي، وللجمعية الخيرية الصلاحية، والمحسن الكبير الذي له في كل مؤسسة خيرية مأثرة حمد.

هو بلا شك واضع الحجر الاساسي للكيان الاقتصادي في فلسطين. ومستقبل فلسطين العربية تذكره بالخير العميم كما ذكرت العاملين في سبيلها والمجاهدين لرفع شأنها.

كان المغفور له طلعت باشا حرب يفتخر به، وكان يرى فيه رجل الاقتصاد الوطني لا في فلسطين فحسب بل في العالم العربي

بدأ حياته الحافلة بجلائل الاعمال مناضلا في سبيل العروبة في العراق وسوريا وشرق الاردن والحجاز. وله في كل قطر من هذه الاقطار ذكريات خالدات

وكان من حسن حظ فلسطين ان حط فيها رحاله حيث استقرت به النوى فأنشأ البنك العربي، ثم البنك الزراعي العربي، وهو الان بنك الامة العربية ثم البنك الصناعي العربي وأسس عدة شركات اقتصادية خدمت البلاد أجل خدمة، كما دعا الى انشاء المعرض العربي الاول، والثاني. ذلك المعرض الذي كان تاجاً من الماس رصع رأس فلسطين وسوطا حطم صنم الاحتكار الاجنبي وسلسلة من الذهب ربطت البلاد العربية بعضها ببعض.

والقى عطوفته نظرة الى الاراضي العربية فألفاها تتسرب الى الكرش اليهودي شبراً وراء شبر ودونما بعد دونم فرأى ان يؤسس صندوق الامة العربي وحينما عاد من دار هجرته جدد نشاط الصندوق بما عرف عنه من اخلاص وبعد نظر تسدي الى البلاد أجل الخدمات وتخلص التراث العربي المجيد من فكي الذئب الصهيوني.. وها هي تستصرخ العالمين الاسلامي والعربي طالبة انقاذ بلاد المسجد الاقصى مما حاق بها.

وعطوفته من الذين يعملون بلا جعجعة او طحن ومن الذين يرون ان الاعلان عن الاعمال مضيعة للوقت ودعاوى باطلة لا فائدة منها. وقد أسس ملجأ للايتام في رام الله يضم ٥١ يتيما. وهو يستنكف ان يجمع المال باسمهم في الصحف والمجلات وانما يمدهم بالمال والزاد وبما يحتاجون اليه من طعام وكسوة وكتب عن طريق الجهد الشخصي الصامت.

اما عطف [illegible] حلمي باشا على العائلات المستورة التي [illegible] الدهر ومساعدته الكثيرين من المحتاجين فظاهر لمن يزور عطوفته في مكتبه في اي ساعة من النهار. ذلك ان سيل الطالبين وذوي الحاجات لا ينقطع عن باب مكتبه ولا يرد سائلا قط.

نسأل الله ان يمد في عمره وان يبارك جهوده فهو رجل مثالي في وقتنا هذا الذي قل فيه الرجال.

على هامش رسالة بلوم

نريد تحقيقا سريعا

أثارت رسالة مراسلنا في القاهرة حول وقيعة الادون بلوم بطلابنا الفلسطينيين الذين يدرسون في القاهرة الاسف والحزن الشديدين

ونحن نوجه الي هذه الفعلة المنكرة نظر فخامة القائم باعمال الحكومة، كما نوجه اليها نظر مديري المدارس الثانوية من حكومية واهلية ليعملوا جميعا على الغائها فورا، قبل حدوث ضجة لا حد لها بين الطلاب واولياء امورهم، بل بين الامة جميعها

ونود ان نسأل ادارة المعارف، هل ارسل بلوم رسالته باطلاعها ام بدون اطلاعها. فان كان باطلاعها فاننا نريد شرحا شافيا لما حدث. وان كان بدون اطلاعها فاننا نريد تحقيقا سريعا واحالة الادون بلوم الى مجلس تأديب

لو صدرت هذه الفعلة المنكرة في بلد فيه برلمان ووزارة قومية لدعا البرلمان الى سقوط الوزارة. ولكنها صدرت في فلسطين المنكودة المبتلاة بالوطن القومي اليهودى والمحرومة من كل مظاهر الحكم الديمقراطي الصحيح

ومع ذلك فنحن لن نسكت عن هذه الفعلة الشنعاء قبل ان نطمئن الى ان ادارة المعارف قد اجرت تحقيقا في الموضوع واذاعت بيانا على الامة وقبل ان نتأكد من ان الادون بلوم احيل الى مجلس تأديب

وسنتابع هذه المسألة الخطيرة بكل اهتمام دفاعا عن مصلحة ابنائنا وفلذات اكبادنا، ولكي نضع حدا لتدخل هذا الادون وامثاله باقدس ما نملك وهو لغتنا ودينها. وكفى منكرا وعبثا وسنرى

PENICILLIN البنيسيلين

الشركة التجارية للادوية بالشرق

تل ابيب ص ب ١٩٠٢

COMPTOIR PHARMACEUTIQUE DULEVANT
P.O.B. 1902 Tel Aviv

تقدم تهانيها بالعيد السعيد

وتعلن أطباء فلسطين ان في استطاعتها من الان فصاعدا تزويدهم بالبنيسلين الذي وصلها حديثا من امريكا وغيره من العلاجات

ادارة سينما الحمراء الوطنية بيافا

تتقدم بخالص التهاني لاهالى يافا وقضاها الكرام والعرب والمسلمين اجمعين . ويسرها بمناسبة العيد السعيد اعاده الله عليهم باليمن والاقبال ان تقدم لهم مجموعة ممتازة من افضل الافلام وتخص منها بالذكر فيلم

الانسة ام كلثوم « سلامة القس »

ست حفلات يوميا حسب الترتيب التالي :

الحفلات الصباحية	٩٫٣٠	١١	
حفلات بعد الظهر	٣	٥	١
حفلات المساء	٧	٩	

شركة التموين الفلسطينية

عارف السعيد وشركاه — يافا

تلفون ٢٠٨ ص ب ٥٨

تقدم لزبائنها الكرام الذين يفضلون ما تقدمه لهم من زيت الزيتون والجبنه المقلية ، واصناف المؤن الاخرى ، ويفخرون بها كما تفخر هي بهم اجمل التهاني بحلول العيد السعيد

عبد الرحمن عامر

صاحب مصنع الاحذية الحديث بنابلس

خلف الجامع الكبير

يقدم الى زبائنه الكرام اخلص التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك

مقهى ومطعم الاكسبرس بنابلس

اصاحبه نظمي درويش الحجر

يقدم لعموم زبائنه واصدقائه اخلص التهاني بعيد الاضحي المبارك

شركة

اتحاد سواقي التاكسي المحدودة بنابلس

ذات الاستعداد العظيم والسفريات المنظمة لجميع جهات فلسطين والخارج

تقدم

تهانيها لعموم زبائنها وافراد الامة العربية بعيد الاضحى المبارك

شركة احمد حسن الشكعة بنابلس

صاحب صابون الجمل الشهير

يقدم الى عموم زبائنه واصدقائه في فلسطين والبلاد العربية اخلص التهاني بعيد الاضحى المبارك

اصحاب شركة مطاحن النعامة المحدودة

بنابلس

يقدمون

تهانيهم الحارة الى عموم عرب فلسطين بمناسبة عيد الاضحى المبارك

محمد علي الخياط واخوانه بنابلس

يقدمون

التهنئة الخالصة الى عموم الاصحاب بعيد الاضحى المبارك

محمود حسن الشكعة وولده بنابلس

يتقدمان

بالتهنئة بحلول عيد الاضحى المبارك الى عموم الزبائن والاصحاب

شركة باصات جبل الزيتون المحدودة

« القدس »

تقدم لزبائنها وعملائها الكرام اخلص التهاني والتمنيات بمناسبة العيد

شركة الباصات الوطنية

القدس - يافا - حيفا

تتقدم الى الامة العربيـــة والاسلامية باخلص التهاني بحلول عيد الاضحى المبارك وتسأل المولى ان يعيده على الجميع بالسعادة والاقبال

شركة النسيج الفلسطينية السورية المحدودة

يافا — تلفون المعمل ١٧ — تلفون المكتب ١٣٥

تتقدم لابناء العروبة الكرام في جميع اقطارهم بخالص التهاني واطيب الاماني

جريس دباس

واولاده

يافا - فلسطين تأسس سنة [illegible]

يقدمون تهانيهم القلبية الى الامة الاسلامية والعربية في كل مكان

محلات

حسين ومصباح تنيره

المجدل — يافا

مصانع نسيج — وكلاء معامل منيفاتورة بالجملة والمفرق

تنتهز فرصة حلول عيد الفطر المبارك وتقدم الى جميع العرب والمسلمين آيات التهاني والتبريك اعاده الله امثاله عليهم وهم في احسن حال

محل

كاظمي اخوان

لبيع وتصليح جميع لوازم الكهرباء بالقدس

يقدمون لزبائنهم الكرام اخلص التهاني بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك جعله الله مقدمة خير عميم لهم وسعادة دائمة

لابد أيضاً لثيابي الناعمة (البيضاء) من حمام يومى لتجميلها . . .

فعليكن بـ

تكستايل شامبو

TEXTILE

خالي من الصابون ومن المواد الضارة

شركة نوريت ليمتد : تل ابيب

بيـــــان الحكومة البريطانية

اذاعت الحكومة البريطانية بيانها بعد ظهر الثلاثاء الماضى بعد طول الانتظار ويتلخص البيان فيما يلي :

١ — تأليف هيئة انكلو — امريكانية لبحث مشكلة اليهود عامـة ومشكلة فلسطين

ب — تقرر الحكومة السياسة النهائية على ضوء تقرير الهيئة

ج — وضع فلسطين تحت (الوصاية)

د — مباحثة العرب من اجل السماح بـ ١٥٠٠ مهاجر كل شهر ريثما يظهر قرار الهيئة

٢ — اعلن اليهود الاضراب من ظهر الاربعاء الى منتصف الليل

٣ — اجتمع الحزب العربي لبحث الموضوع صباح امس

٤ — سألنا عدداً من الزعماء عن رأيهم فقال لنا احدهم انه يقترح سفر رؤساء الاحزاب الى مصر لمباحثة الجامعة العربية

٥ — علق المكتب العربي في لندن معلنا اسفه لظهور فكرة الوصاية بدل تحقيق الاستقلال وانهاء الانتداب ولكنه رحب بتفريق الحكومة بين المشكلة اليهودية ومشكلة فلسطين ولوعد الحكومتين بعدم البت في القضية دون استشارة العرب

من هو ؟ ومن هي

نسترعي نظر القراء الى الشخصيات التي يرسمها قلم أحد أدبائنا باسلوب رشيق طريف .

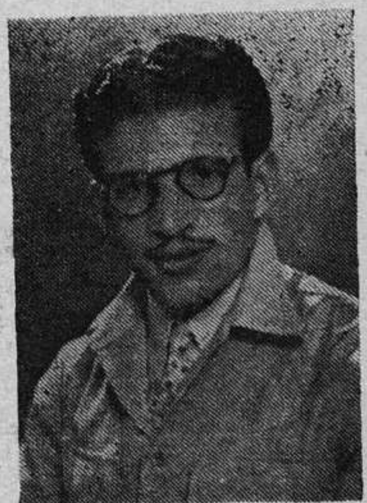
ويسرنا ان ننشر الاسماء التي يرسلها الينا القراء الذين يتعرفون الى اصحاب تلك الصور الخاطفة ومن ثم نذكر الاسماء الحقيقيه التي يقصدها الكاتب .

شيء جديد

من هم شبابنا المثقفون وأين تعلموا وماذا يحملون من شهادات وماذا وضعوا من مؤلفات ؟ انتظر التفصيلات في الاعـداد القادمة .

التوأمان النشيطان

احمد ومحمد ابراهيم الشويكي الرفاعى



القدس - شارع مأمن الله

متعهدا توزيع عدة صحف يومية محلية وخارجية ومجلات وكتب ووكلاء لعدد من دور النشر وشركاتهم يقدمان الى الامة الكريمة وعملائهما اجمل التهاني والتبريك بعيد الاضحى المبارك





يتمنى للعرب والمسلمين عيداً مجيداً وعيشاً رغيداً

شركة لويد لفلسطين ومصر المحدوده

تتمنى لزبائنها الكرام عيداً سعيداً . ويسرها ان تعلن انها قد احدثت رحلات الى مصر حسب المواعيد التالية :

٢٧ الجاري
٤ كانون اول سنة ٩٤٥
٨ كانون ثاني سنة ٩٤٦

وانها تتعاطى اعمال التخليص والتأمين

بلتورز شركة مساهمة مصرية

فروعها : القدس شارع الاميرة ماري . تل ابيب ١٠٩ شارع النبي حيفا شارع الملوك . القاهرة شارع عدلي باشا

سينما اوريون القدس

تقدم اليوم ولبقية ايام الاسبوع حفلتين يوميا الساعة ٦٫٤٥ و ٨٫٤٥

الفلم الكوميدي المحبوب

في غرفة ملابس السيدات Up in Mabel's Room

حفلات الساعة الثالثة وحفلة اضافية يوم الاحد الساعة ١٠٫٣٠ ، صباحا

١) خيانة الحب 1-The Moon and Sixpence
٢) في ملابس الحمام 2- Son of Furry

محلات حسن ابو صادح

يافا تلفون ١٣٤٤

فيها افخر الحلويات الشرقية على جميع انواعها مصنوعة باجود السمن مستعدة لتلبية جميع الطلبات وتغتنم فرصة العيد السعيد فتتقدم بتهانيها القلبية للامة العربية والاسلامية

مدحت كمال

مدير شركة جريشام للتأمين على الحياة بنابلس

يقدم الى عملائه واصدقائه اخلص التهاني بعيد الاضحى المبارك

راضي محمد نمر حسن النابلسي

المدير العـــام

لشركة مصانع صابون النجمة الشهيرة بنابلس

يقدم للامة العربية الكريمة خالص التهاني والتبريك بعيد الاضحى المبارك اعاده الله على العالم الاسلامي والعربي بالعز والاقبال

سالم فارس النابلسي

صاحب صابون الزيتون المفتخر

يقدم لزبائنه واصدقائه في فلسطين وشرق الاردن خالص التهاني بعيد الاضحى المبارك

سميح النابلسي

صاحب النوفوتية الشهيرة ملتقى الطبقات الراقية

يقدم الى عموم زبائنه واصدقائه في فلسطين وشرق الاردن اخلص التهاني بعيد الاضحى المبارك اعاده الله على الامة العربية الكريمة بالعز والهناء

معمل الحلويات العربية الممتازة

ماركة النجمة — نابلس فلسطين تلفون ٢٧١

لصاحبيه ابراهيم وخليل ابو سير

تجدون فيه افخر الحلويات العربية المصنوعة من السمن البلقاوي والجبن النابلسي الفاخر . معاملة حسنة — اسعار متهاودة

بمناسبة عيد الاضحى المبارك نتقدم الى زبائننا الكرام مهنئين سائلين المولى ان يعيده عليهم بالهناء والسرور

اعمير دعنا

موزع الصحف الفلسطينية والمصرية

يقدم تهانيه بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك لزبائنه الكرام

معمل كازوز الشرق

يافا - شارع البطمة

يرجو للامة العربية والاسلامية اياماً سعيدة واعياداً مجيدة

حال وصولكم الى القدس اقصدوا

فندق داروتى

لاصحابه منصور وشركاهم ليمتد

وهو فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى مشهور بموقعه المتوسط وخدمته وطهيه ملتقى اعيان البلدان العربية وذواتها بالقرب من دوائر الحكومة والمصارف والمؤسسات التجارية والاماكن المقدسة ترتيبات خاصة للاقامة الدائمة والحفلات والاستقبالات .

تلفون ٣٩٩١ القدس صندوق البريد ١٩٩

حافظوا على اراضيكم

مدينة الاوقاف تخرج الى حيز التنفيذ

المجلس الاسلامي الاعلى يبحث مسألة انشاء المدينة على مقبرة مأمن الله

معلومات وثيقة تنفرد الوحدة بنشرها على الرأى العام الاسلامى

نستطيع الان استناداً على ما لدينا من معلومات وثيقة مستقاة من منابعها الاصلية ، ان نؤكد بان مشروع انشاء مدينة للاوقاف في مقبرة مأمن الله قد خرج من حيز القول الى حيز العمل ، وانه لن تمضي بضعة اشهر حتى تكون الخرائط لتنظيم المدينة الجديدة قد أعدت وارسلت الى لجنة التنظيم في بلدية القدس للموافقة عليها

اول الغيث

وأول الغيث ان ادارة الاوقاف العامة انتدبت السيد عارف عبد اللطيف الحسيني مساعد مهندس الاوقاف للذهاب الى المقبرة ووضع رقم لكل قبر من الوف القبور المنتشرة في انحاء المقبرة ، لتقرير مصيره

فما هو مصير القبور بعد حركة الترقيم يا ترى ؟

درجتان

وجعلت القبور على درجتين ، كما هي الحال في ركاب القطارات والبواخر اما قبور الدرجة الاولى فهي للصحابة والمجاهدين وكبار العلماء والاولياء . فهذه ستنقل كما هي ، بعظامها وحجارتها ، وتوضع في حوزة خاصة مساحتها ٤٠ دونما ويطلق على هذه الحوزة مقبرة مأمن الله ، وستحاط بسور ، وستغرس فيها الاشجار ، ولن يسمح بدفن الموتى فيها انما ستظل محفوظة للتاريخ والذكرى ..

وقد اتفق الرأي على ان تكون هذه الحوزة بجوار ضريح ولي الله السيد القرشي الجد الاول لآل الدجاني

ونذكر لهذه المناسبة ان مجلس عائلة الدجاني الذي يرأسه سعادة القاضي عزيز بك الداودي قد رمم الضريح والقبة المقامة فوقه ، وبلغت تكاليف ترميمه مبلغا كبيرا

قبور الدرجة الثانية

اما قبور الدرجة الثانية فهي قبور الموتى غير المعروفين والقبور المندرسة التى بليت مع الزمن ولم يعرف من هم ساكنوها . وستنبش هذه القبور جميعها رجالا ونساء ، ويجمع ما فيها من عظام وتوضع في مكان خاص ، بجوار مسجد يقام في احد نواحي المقبرة

ولهذه المناسبة نذكر اننا سمعنا من المؤرخ الكبير المرحوم الشيخ خليل الخالدي بان قبور المجاهدين العظام الذين دخلوا القدس مع الفاتح صلاح الدين بن أيوب قد اندرست وان الزمن قد محا اسماء الثاوين تحت ترابها . وعلى هذا فسوف يكون بين قبور الدرجة الثانية من هم احق بالخلود من قبور الدرجة الاولى ، لولا الزمن الغادر ...

مدينة الاوقاف

وتبلغ مساحة مدينة الاوقاف هذه ٤٥٠ دونما أي حوالي نصف مليون متر مربع من اجود اراضي البناء في مدينة القدس ، وستقسم الى عدة مناطق تخترقها شوارع مرصوفة ، وسيقام في وسطها ميدان فسيح الارجاء سيطلق عليه اسم « ميدان صلاح الدين » ولا نذيع سرا اذا قلنا ان المستر وبستر مدير البلدية الحالى هو الذي اقترح اطلاق اسم « صلاح الدين » على هذا الميدان العظيم لان اكثر رجاله ثاوون هناك

وستتولى لجنة خاصة من كبار المهندسين تقسيم مناطق المدينة هذه . فهنا فندق باربع طبقات ، وهناك مصرف بطابقين ، وهناك عمارة ضخمة بست طبقات مقسمة الى اجنحة عديدة أعدت لتكون دوائر ، وهناك عمارة ضخمة أعدت لتكون مصنعا ، وثانية لتكون كلية ، وثالثة لتكون ناديا .. وهكذا ..

ومعنى هذا ان اللجنة المذكورة ستقرر مصير كل شبر من ارض المقبرة .. وبعد الانتهاء من وضع التصميمات سترسل الى المجلس البلدي لتصبح نافذة المفعول .

فى المزايدة

بعد هذا ستوضع التصميمات تحت المزايدة . ويشترط في من يتقدم لها ان يكون مسلما ولا فرق في ذلك بين فرد او جماعة ، على شرط اثبات الكفاءة المالية . ويشرع المستأجر في اقامة العمارة حسب الشروط المطلوبة وتحت اشراف لجنة من المهندسين وستكون مدة الاجار طويلة الامد ، ويضطر المستأجر بعد انتهاء المدة المتفق عليها ان يسلم العمارة الى ادارة الاوقاف لتتصرف بها كما تشاء

عمارات خاصة للاوقاف

وسوف تستقل ادارة الاوقاف ببعض اقسام لاقامة مباني عليها على نفقتها الخاصة ، منها عمارة لدوائر المجلس الاسلامي والاوقاف والمحاكم الشرعية ، ومنها عمارة ضخمه لجمعية الشبان المسلمين ، ومنها مستوصف اسلامي لمعالجة مرضى المسلمين

الاموال كثيرة للانشاء

ومنذ كتبت الوحدة عن المشروع — وكانت اول جريدة تحدثت عنه بافاضة وكشفت الستار عن مخبأه — تقدم عدد كبير من اصحاب رؤوس الاموال أو ممن دفعهم اصحاب رؤوس الاموال ، ووضعوا المبالغ الضخمه تحت تصرف هذا المشروع العظيم

ولكن ، كما قلنا ، لن يكون المشروع صفقة واحدة ، كما انه لن يكون احتكاراً ولكنه سيعطي الى المتعهد الذي يتقدم ، وقد توفرت فيه جميع الشروط

ومن بين الذين ادلوا بدلائهم شركة بنك الامة العربيه وشركة البنك العربي ، وشركة شاهين اخوان ، وهناك موظف مسلم كبير في ادارة المعارف اعلن عن دعوته لتأليف شركه برأسمال ضخم لتتولى استغلال المقبرة

اذن فالاموال مكدسه موجودة وهي في انتظار الانتهاء من وضع التصميمات اللازمه

دردشة مع احد المسؤولين

واستطاع احد محرري هذه الجريدة ان يقضي فترة من الزمن في اختلاس حديث مع احد المسؤولين في دوائر المجلس الاسلامي عن هذا المشروع فقال ما ملخصه :

اؤكد لكم بان دخل دائرة الاوقاف بعد تسليم العمارات اليها سيرتفع الى نصف مليون جنيه في العام الواحد

وان الحكومة لم تتدخل في وضع التصميمات لمدينة الاوقاف ، فنحن الذين قسمنا مناطقها طبق ما تقتضيه المصلحة العامة . وما على الحكومة الا الموافقة

ولكى اثبت لكم بان الحكومة لم ولن تتدخل في شؤون المقبرة اذكر لكم بان الحكومة طلبت من المجلس الاسلامي رسميا قبيل معركة العلمين ان تقطع جانبا من سور المقبرة الواقع على مفترق طرق سان جوليان ومأمن الله وستورص لكي توسع الشارع تسهيلا للمواصلات الحربية ، ولكن المجلس الاسلامي رفض ذلك بكتاب رسمي ، ذكر فيه ان عملا كهذا يؤوله المسلمون تأويلات كثيرة وان من الخير عدم نبش الموضوع الان

ونحن لم نبتدع هذا المشروع من عندياتنا فميدان الملكة فريدة في القاهرة وما حوله من الابنية الضخمه كان مقبرة وكذلك فقد تحولت مقبرة يافا بجوار دائرة الحكومة القديمة الى عمارات ضخمه تولت اقامتها جمعية الاسعاف الاسلامية بيافا وستدر على ادارة الاوقاف مبالغ سنوية ضخمة بعد انتهاء مدة الاجار

ولا تنس ان المساحه الممتدة من مقبرة باب الساهرة الى متحف الحكومة الجديد وما بعده كان مقبرة اسلاميه ، وكانت متصلة بمقبرة باب الاسباط ، وها هي القبور قد اندرست وضاعت آثارها واقيمت عليها ابنيه ضخمة ، افنكون بعد هذا ملومين اذا نحن حافظنا على القبور

وسألته لماذا لا تنشرون بيانا على المسلمين تقطعون فيه دابر القيل والقال ؟

فاجاب سنفعل ذلك بعد استكمال جميع الاسباب ، وسننشر على المسلمين فتاوى كبار علماء المسلمين في مصر والشام والحجاز بضرورة اقامة هذا المشروع وذلك قطعا لدابر كل شغب وتحريض

الذي نخشاه

ان الذي نخشاه ان يتقدم اشخاص مسلمون تدعمهم اموال غير اسلامية من وراء ستار للاشتراك في تنظيم هذا المشروع

وان يذهب قسم كبير من اراضي المقبرة ليكون شبكة من الطرق يصل الاحياء اليهودية بقلب المدينة وذلك على حساب موتى المسلمين واموات المسلمين

وان تلعب الوساطات والمحسوبيات دورا عظيما اثناء تقديم العطاءات ..

وهناك اشياء كثيرة نخشاها سنتحدث عنها في حينها



بيان من المكتب العربى الى الجاليات العربية الكريمة

الوحدة : صدرت هذه النشرة عن المكتب العربي بالولايات المتحدة المشمول بعطف الدول العربية (مصر . العربية السعودية . العراق . سورية . لبنان . اليمن . شرق الاردن) كما هو مسجل لدى دائرة العدل في واشنطن . وقد اودعت لدى الدائرة المذكورة نسخ عن هذه النشرة وبيان عن تسجيل المكتب العربي للاطلاع . وان تسجيل المكتب لا يعني مصادقة حكومة الولايات المتحدة على محتويات هذه النشرة .

يبتهج المكتب العربي في الولايات المتحدة ان يفتتح اعماله بارسال التحية الصادقة الى الجاليات العربية في كافة المهاجر — حامدا لها اياديها البيضاء في نصرة القضية العربية العامة في جميع مراحل الجهاد الوطني — وشاكرا بوجه خاص مساندتها للحركة الوطنية الاستقلالية في لبنان وسوريا وفلسطين

وانه لمن دواعي الفخر والاعتزاز ان نهضة الاقطار العربية مدينة في كثير من حركتها وقوتها اليكم يا معاشر الجاليات العربية — الى صحافتكم وعلمائكم وشعرائكم وخطبائكم وتجاركم وجميع اصحاب الاعمال والمهن . وذلك من غير اخلال بالولاء للولايات المتحدة والواجبات التى يفرضها هذا الولاء . وستظل الاقطار العربية فخورة بنصرتكم معتزة بعطفكم الغالي

ويرى المكتب ان واجبه الوطني يدعوه للاتصال بكم وزيارتكم في مدنكم المختلفة مستهدفا تمكين الروابط العربية الاميركية متوخيا توثيق اواصر العلاقات بين هذين الشعبين العظيمين على اساس وطيد من الثقة والاحترام

ويرغب المكتب في مستهل اعماله ان يقدم نفسه للجاليات العربية كمؤسسة قومية تحت رعاية الدول العربية تسعى جهدها لتنير سبيل المعرفة امام الولايات المتحدة فتتضح عظمة الامة العربية في تاريخها الغابر — وتتجلى بواعث نهضتها في عصرها الحاضر — ولتكشف عن استعدادها للمساهمة في الرسالة الانسانية العامة في مستقبلها القريب

ولقد شكر الشعب العربي بلسان حكوماته وزعمائه للحكومة الاميركية ما ابدته من التأييد للدولتين الغاليتين في لبنان وسوريا اثناء المحنة السياسية التي مرت بهما وان الشعب العربي في جميع الاقطار يعقد كبير الامل والرجاء في ان تقف اميركا — وهي موطن الحرية والدمقراطية والعدل — الى جانب الاقطار العربية الاخرى التي ماتزال تناضل من اجل استقلالها — وليس لها مطلب الا الحرية والدمقراطية والعدل

والمكتب العربي يضم نخبة من النساء والرجال من مختلف الاقطار العربية قد اخذوا على انفسهم القيام بمهمة خطيرة تقتضيهم جميع عزيمتهم ووقتهم . وهم حين يعملون بعقل واحد وقلب واحد الى هدف واحد يرون في الجاليات العربية اكبر باعث على التشجيع واعظم حافز للعزائم

وان المكتب العربي ليغتبط اعظم الاغتباط في ان يتلقى اقتراحات الجاليات وآراءها في جميع الشؤون العربية الاميركية كما يسره ان يزود افراد الجاليات بما يطلبونه من البيانات والمعلومات عن الاقطار العربية وان يضع بين يدي الجاليات الكريمة جميع الحقائق عن الاقطار العربية في شتى نواحي السياسة والاقتصاد والاجتماع

مدير المكتب العربي

احمد الشقيري



موسم السمك في المحيط الهادي

مايهمك معرفته

اهم ما تحتاج اليه

من المخازن

المكاتب

المطاعم



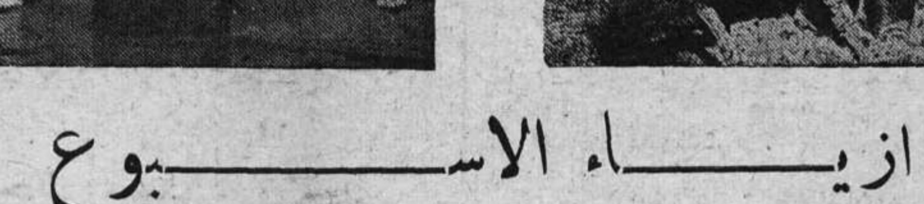












ازيـــاء الاســـبوع

فجر العيد..!

بقلم المحامي الاستاذ عبد الرحيم الشريف

يتنفس فجر الاضحى السعيد اليـوم عن نسمات تنعش القلوب ، وتحيـات مضمخة بالطيوب، ويحمل صبحه للانسانية الجانية والعالم الآثم ابتسامة تبعث العزاء في النفوس وتبدد ما ران عليها من احزان وتباريح ،

وهاهي راياته خافقه في الفضاء ، مؤذنة بانبلاج صبح الرجاء وهامسة في فم الايام :

« حينما يشدو المؤذن
قائلا : (الله اكبر) !
عندما الرحمن يأذن
والجلال الحق يظهر
تفتح الجنات
تخشع الافلاك
من صدى : (الله اكبر) !

وفي مثل هذا اليوم العظيم تنتضي النفوس من السماء عزماً ، وتستلهم من الباري الكريم قوة كيما يهبها السير على سنن تعاليمه واقتفاء آثار نبيه الخـالدة والعمل على احياء مكارم الاخلاق براً بالفقير وعطفاً على اليتيم وترفيها عن المكروب وغوثاً للبائس المسكين ،

والعيد أثر بعيد في بعث المروءات وصقـل النفوس وتهـذيب حواشيها والتحليق بها عن سفاسف الحياة وبهرجها الرخيص في زمن فسدت الضمائر فيـه وتغلب الشر على الخير وهاجت عقارب الرذيلة واندحرت جيوش الفضيلة ، لكن طيف العيد يعيد للحق حرمته وينقذ المروءة من فكي عالم جان ينـام على دغـل .. ويستفيق على غل :.. وتمح في صدور بنيه أفاعي الغدر وصلال الكيد والوقيعة بحماة الفضيلة .

وفي فجر العيد يرفل الناس في ثياب من الطمأنينة ويستشعرون بانهم في فجر هذا اليوم قد انتقلوا من دنيا المباذل والآثام الى دنيا المكارم والاحلام ، وأي شيء يبدد الاحقاد من الصدور ويغسل النفوس من اوضارها ويسير بها الى شاطيء السلامة والعزاء غير هذا العيد ! ومن فجر هـذا اليوم الأبلج ينبثق وهج نوراني يطفو على نفوس المؤمنين فيبدلها من الظلمات الى النور وترتسم على الثغور ابتسامات الغبطة والحبور .

وفي فجر هـذا اليوم يقف آلاف من المسلمين المؤمنين ، رغم تباعد ديارهم واختلاف منازعهم ، وتكاثر رطاناتهم فوق جبل عرفات يحدوهم رب واحد وأمـل واحد وهدف واحد ويتنادون الى ذكر اسم الله فتردد صيحاتهم المتصاعدة من اعماق القلوب أودية مكة وهضابها التي عطرها الباري القدير بنفحات روحانية فلبثت تردد « الله اكبر ! الله اكبر ! » منذ بعث الرسول الامين رحمة للعالمين ولبث هذا الدعاء مدويا خالداً في ضمير العصور واعماق الدهور وقد زالت أمم وانمحت قبائل وما برح هذا الدعاء الخالد الابدي يشتد ويقوى في قلب كل مؤمن حتى طغت كلماته على اعذب اسم ، وأروع كلم ، وأصبح قطعة من قلب كل مؤمن وفي فجر هذا العيد يستشعر المؤمن بان الجلال لله وما عدا ذلك فعرض زائل ومجد ليس بطائل فتسخو الايدي بالمعروف والتضحية في سبيل اعلاء « لا اله الا الله » ورفع راية الحق خفاقة مهما كانت الظروف والملابسات .

فمرحبا بك أيها الفجر السعيد يامن يصاحبك في يوم (عرفات) المحجل الهتاف باسم الله واشراق النفوس والتحليق عن سفاسف الحياة ومباذلها .

الخليل (عبد الرحيم الشريف)

يهود فلسطينيون يريدون العودة الى اوربا

ومركز المساعدة والتعمير في وشنطون يرفض الطلب

جاء في عدد البلاغ الغراء رقم ٧٣٣٧٣ الصادر في ٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥ مايلي :

كان ١٣٥ نمسويا يهوديا ممن غادروا بلادهم واستوطنوا فلسطين قد طلبوا الى ادارة المساعدة والتعمير في الشرق الاوسط أن تعيدهم الى بلادهم وكانت هذه الادارة قد هيأت لهم كل ترتيب للعودة الى النمسا وعينت لهم ١٩ نوفمبر لمغادرة فلسطين ولكن مركز الادارة والتعمير في وشنطون رفض هذا الطلب : وقد جاء هذا صدمة شديدة لهؤلاء النمسويين الذين كانوا قد باعوا كل ممتلكاتهم وأثاثهم تمهيداً لمغادرة فلسطين ويتساءل العرب الفلسطينيون عن الدافـع الذي حدا بوشنطون الى رفض هذا الطلب .

نوادر وملح ...

أين العيادة ؟

كان الدكتور حسين هيكل باشا منهمكا في خطبة بمناسبة انتخابات البرلمان. وكان الناس يصغون اليه بانتباه . ففاجأه احد خصومه قائلا: ألست أنت الدكتور هيكل ؟ فأجاب هيكل نعم. فقال الخصم ان كنت صادقا فأخبرني أين عيادتك ؟ واسقط في يد الدكتور هيكل . .

لما تدوب . .

كانت أم كلثوم في أحد حفلاتها تمص قطعة من الملبس والعازفون على الالات يعزفون تمهيداً لغنائها . وطال انتظار الناس . وأم كلثوم منهمكة في المص . فصاح أحد الحضور : يا الله ياستي وابدي . . فاجابته ام كلثوم على الفور لما تدوب !

حاسب ينفد !.

حين زار الاستاذ احمد أمين القدس لالقاء محاضرة عن الاسلام في جمعية الشبان المسيحية دعي الى الصعود ليتفرج على منارة الجمعية . وما استقر في المصعد حتى انطلق مسرعاً الى أعلى فالتفت الى مرافقه من أعضاء الجمعية وقال : حاسب ينفد . .

يدوب في الرجلين

قدم الى أم كلثوم مرة السيد الشوربجي صاحب مصانع الجرابات في القاهرة وقال لها المقدم : أتعرفين من حضرته ؟ فاجابت على الفور :مش هو اللي بدوب في الرجلين . . .

يا الله نشحذ . . .

مر شحاذ بافندي وطلب منه قرشاً صدقة فقال الافندي ماعنديش قرش . فطلب الشحاذ نصف قرش فقال الافندي ولا معي نصف قرش . فقال الشحاذ طيب اعطني مليمين ، فقال الافندي : ما معيش . فقال الشحاذ طيب مليم واحد فقال الافندي : برضه ما معيش ، فقال الشحاذ : مادام هيك ليش قاعد هنا ؟ يا الله نشحذ سوا . . .

للرجال فقط !

لا اتزوج ولو شنقوني

لماذا لم اتزوج ؟ ولماذا اتزوج ؟ وكيف اتزوج ؟

كيف اتزوج فتاة تشاطرني حياتها كلها خيرها وشرها ، ومرحها وترحها وبؤسها وفرحها ، وانا لم ارها ، وهي لم ترني ، وانا لم اخترها كي تكون شريكتي وهي لم تخترني كي اكون شريك حياتها وانا لا اعرف اخلاقها ولم ال منها شيئا وهي لا تعرف عني الا ما سمعته من الاسماء الخمسة عن اخلاقي (ان كانت) وقد تكون لا سمح الله ، قـد تعرفت بشخص من قبل فاحبته بقلبها ، ولبها ، وروحها ولم تستطع ان تجهر بذلك الحب بل كتمت نيرانه بين جوانحها ، وقـد اكون انا ايضا قد احببت ، والله تعالى على كل شيء قدير ، يفجر النبع من الصخر

وكيف اتزوج ؟ او كيف هي تتزوج ؟ وقد اصبحت الان للزواج مقاييس جديدة هي غيرهـا بالامس . وكيف اتزوج وانا موظف بسيط ، اذا خرجت من وظيفتي بعد عمر طويل انشدت قول الشاعر

على انني راض بان احمل الهوى
واخلص منـه لا علي ولا ليـا

« والهوى » هنا البنك واني لي ان اخلص منه ؟

قالت تلك الفتاة الحافية وقد دخلت في الحديث مـع ابي . هـل انتم تتزوجون ، وما الزواج الا رابطة قدسية بين روحين ، وهـل انتم تحبون ، وما الحب الا تعارف وتآلف ، انمـا انتم تنزلون بناتكم الى سوق المزاد العلني ، فمن دفع اغلى واعلى ثمن قدمت له الفتاة ولكن هل تقدم في مثل هذه الحالة للاصلح

بالامس القريب قدم احد الشبان خاتم الخطوبة — واحد الشبان نعني شابا لم يدخر الدراهم مـن عرق جبينه ، ولم يعرف بعد قيمة ادخارهـا ، وقد كلفه خاتمه هذا الف جنيه او يزيدون وقـد خطب ابنة شخص ليس بالثري وانما قضى حياته في الوظيفة يعتاش من عرق جبينه ، هــذا ما قالته هـذه الفتـاة الحافية ، ولقد ترجمت لك ما قالته حرفا بحرف ، وبعد هذا فهل انت متزوج ؟

عكا « رفيق »

مناظر فلسطين وشرق الاردن الساحره



جبال طبريا

مدينة السلط

المدرج الروماني في عمان

من زوايا التاريخ

والليالى من الزمان حبالى!

للعلامة الاستاذ عارف العارف

هذا فصل عابر من فصول (تاريخ القدس) الذي عكف على تصنيفه الاستاذ المحقق عارف العارف فجاء سبعة مجلدات كبرى تناول فيها حوادث هذا البلد العريق في قدمه وها نحن ننتزع هـذا الفصل السريع خصيصا لعدد الأضحى المبارك:

بتاريخ ١٩ جمادي الاولى ٩٨٠ للهجرة أحصت الحكومة عدد اليهود الذين يعيشون في مدينة القدس فوجدتهم يبلغون ١١٥ شخصا. منهم ٥٥ شخصاً في ناحية الحرم والاخرون في غيرها من الجهات. ولقد قامت بعملية الاحصاء هذه لجنة مؤلفة من النائب الشرعي عبد القادر أفندي وقائد اللوا. الميرلاي علي بك وأمير الخراج.

كان يهود القدس فيما مضى فقراء الى درجة تكاد لا توصف، وكانوا مديونين لفريق من التجار الاغنياء واصحاب الاملاك من آل الشهابي، والجاعوني، والقطب، والعسلي، والعلمي وغيرهم من العائلات الاسلامية التي كان بيدها زمام الحل والربط في البلاد.

ففي سنة ١٠٧٣ للهجرة باعهم السيد محمد بلوكباش ستة عشر قنطاراً من الصابون بثمانمئة غرش أسدي، وقماشاً مصريا بمختلف الالوان بمئة غرش وأضاف الى ذلك مئة غرش دينا سابقاً كان له في ذمتهم فصار المجموع الف غرش أسدي. احتاروا كيف ومن أين يدفعون هذا المبلغ؟ ولما كانت السلع التي اشتروها تخص الطائفة كلها فقد رهنوا كنيسهم الكائن بحوش (السيرجاني) بمحلة اليهود بالقدس الشريف. ورهنوا معه جميع المكتب السفلي الملاحق للكنيس المذكور من الجهة الغربية وعلى هذا الشرط وافق الدائن على ارجاء تحصيل الدين لمضى سنة من ذلك التاريخ.

ولقد بلغت ديون اليهود سنة ١١٨٨ للهجرة ستين الف غرش أسدي. حتى ظهر عجزهم واضمحل وقفهم وكادوا ان يقعوا في هاوية من الافلاس لافرارهما فساروا الى النائب الشرعي في القدس وكان يومئذ صاحب الحول والطول، وشكوا اليه امرهم. فحكم هذا — بعد استشار الدائنين والحصول على رضاهم — بتقسيط المبلغ وتأجيله الى سبع سنين واقام الحاخام «يسمح» كفيلا للوفاء.

وفي سنة ٩٧١ للهجرة اجتمع في دار المحكمة الشرعية بالقدس كل من:

شيخ مشايخ الاسلام عفيف الدين محمد بن جماعة الكناني بصفته المدرس في المدرسة الصلاحية الكبرى بالقدس والمتولي على اوقافها فريقاً اولا

وداود بن زمير الديان، وداود ابو شعر الامتي، وسلمون الطبيب كلهم من يهود القدس بصفتهم وكلاء عن الطائفة اليهودية بالقدس فريقاً ثانيا.

فدفع الفريق الثاني للفريق الاول مئتي دينار سلطاني ذهب اجرة المقبرة المدفون بها موتى اليهود والتي هي من جملة أرض الجسمانية ظاهر القدس وقف الصلاحية المزبورة عن سنتين: سنة ثمان وستين وتسعماية وسنة تسع وستين وتسعماية

وقد تم ذلك بحضور حاكم الشرع مولانا الافندي نور الله والشهود: القاضي خير الدين بن عمران، والقاضي بدر الدين بن لدويك، وبديع بن عمران وعماد الدين الشافعي وغيرهم.

وفي تاريخ ٧ محرم ١٣٠٧ اعترف قاضي القدس الشريف برفائيل ماير كبيراً لحاخامي القدس وسمح له بان يقرأ التوراة في منزله وفي المنازل الاخرى. كما سمح له في عقد النكاح وفسخه بين اليهود حسب مراسيمهم الدينية على شريط ان يكون ذلك بقبول الفريقين. ولقد صدر الامر بعدم اجبار اليهود على الاسلام وعدم ازعاج الحاخام اثناء قيامه بالمراسيم الدينية

وفي تاريخ ١٠ جمادي الاخرة ١٣٠٨ هـ. استأذن اليهود فصدرت ارادة السلطان وسمح لهم بتوسيع مدرسة الاناث الكائنة خارج سور القدس على شرط ان لا تزيد مساحتها عن ٤٥ متراً طولا و٣٥ متراً عرضاً و١٦ متراً ارتفاعا. وان تبعد عن التربة المجاورة ٢٢٠ متراً... وان لا يقبل في المدرسة المذكورة اية طالبة مسلمة. وان يسير القائمون على ادارتها على المنهاج الذي تقره الحكومة وان لا يأتوا باي عمل يغاير مصلحة البلاد ورخاء السلطان.

كانت القناة التي انشأها هيرودس الملك لسحب مياه العروب الى برك سليمان ومنها الى القدس قد ألمت بها عوامل الخراب بفعل العواصف والزلازل والامطار. فأراد (بونتيوس بيلاطس) ذلك الوالي الروماني الذي حاكم المسيح وحكم عليه بالموت ان يعمرها.

ولما وجد هذا ان مشروعه يحتاج الى مبالغ جسيمة لتنفيذه لم ير بدأ من الاستيلاء على خزائن الهيكل وتغذية مشروعه الكبير بأموالها فقامت على الاثر الاضطرابات بين اليهود وساد الشغب البلاد وعمت الفوضى.

ويدلك على مبلغ اهتمام بيلاطس في بناء قناة القدس وترميمها ما حدثنا به هو في رسائله فقال.

«انني اقضي معظم وقتي بين التلال الواقعة جنوبي القدس في مراقبة العمال الذين يشقون الصخور والاغوار التي تقوم على مسافة اربعة وعشرين ميلا وفي اقامة الجسور على الاودية ووضع الاسس لمشاريع المياه وقد جلبت العمال اللازمين لذلك من البلاد المجاورة: من الجليل والسامرة وشرق الاردن ومن آروم حتى ومن سوريا. والقليل جداً جاء من القدس وهي البلدة التي تستفيد من هذا المشروع وحدها: انهم يفضلون ان يظلوا بلا مياه وان يفسدوها على ان يأخذوا اجرة رومانية.» وهكذا يستمر بيلاطس في احاديثه عن ذلك المشروع العظيم الى ان يقول في ناحية الحاجة الى الاموال التي يحتاجها لاتمام المشروع مشيراً الى المعارضة اليهودية التي تبرر استيلاءه على خزائن الهيكل «... انني قلق على تكاليف القناة فان العمال وان كانوا يقبضون اجورهم بانتظام غير ان المبالغ الجسيمة قد أزف ميعاد دفعها المتعهدين وليس لدينا المبالغ الكافية ولا يمكن تداركها بواسطة الضرائب الصارمة ولا استطيع ان افرض ضريبة خاصة لجمع المقدار اللازم والامل بمساعدة مجلس (....) ضئيل. فاليهود يتكلمون ويتكلمون ولكنهم لا يفعلون. انهم يعرفون بأن القناة ضرورية ولكنهم يعرضون بأن العمل كان يجب ان يتأخر وان تقوم به رومية فتدفع نفقاته ولكني سأجعلهم يغنون على لحن آخر..!»

«يدل حديث بيلاطس على ان اليهود رفضوا مساعدته في انشاء قناة الماء رغم محاولته اقناعهم بأن القدس سترد المرة الاولى الماء القراح، وان هذا الانشاء امر جوهري هو في صالحهم من الوجهتين العمرانية والدينية»

ولكنهم مع هذا امعنوا في العناد وقتلوا حاخاماً اشتهر بأنه ينظر الى المشروع بعين الرضا ورفضوا تقديم اية اعانة لا من جيوبهم ولا من خزائن الهيكل حتى ولو على سبيل القرض.

واغرب من هذا انهم راحوا يهددون بيلاطس بهدم القناة ولم يتورعوا عن رجم الوالي نفسه بالحجارة مما اثار عليهم حفيظة الجند الذين هاجموهم وبددوا شملهم وأوقعوا فيهم الشتات فتفرقوا ايدي سبا تاركين وراءهم عدداً كبيراً من القتلى وحرمت عليهم التظاهرات والاجتماعات العامة والتجمهر في الشوارع والقاء الخطب المهيجة وبهذه الشدة قمع بيلاطس ثورتهم ووضع يده على اموال الهيكل للانفاق على مشروعه العمراني الخطير...

والليالي من الزمان حبالى

مثقلات يلدن كل عجيب...!!

طـــرائف!

كافور في عيد الاضحى

اعتاد كافور الاخشيدي ان يبعث في كل عيد اضحى بالمال لطائفة من السكان مع رسول يقول لمن يتسلم الهدية: الاستاذ كافور يهنئك بالعيد ويقول اصرف هذا في منفعتك، وحدث مرة ان امتنع احد الصالحين من اخذ الصرة فاعاد كافور الرسول اليه وامره ان يبالغ في التلطف والتودد حتى يأخذ الصالح المال. وحين اخذه سر كافور وسجد شكراً لله تعالى!

مراقبة الاسعار

كان المحتسب في الاندلس — في زمن الحكم العربي العظيم — يرسل صبيا او جارية رعناء الى السوق فيشتريان الخبز، وكان له عندهم وزن معلوم، المربع من الدرهم رغيف على وزن معلوم. وكذلك اللحم تكون عليه ورقة بسعره، ولا يجسر الجزار ان يبيع باكثر او دون ما حدد له المحتسب في الورقة، ولا يكاد تخفى خيانته، فان المحتسب يدس عليه صبيا او جارية يبتاع احدهما منه ثم يختبر المحتسب الوزن فان وجده ناقصا عاقبه وان كثر ذلك من البائع ولم يتب بعد الضرب والتجريس في الاسواق نفي من البلد

فوائد تحريم الخمر

سئل الامام ابو عبد الله التلمساني عن كثرة تصانيف هذه الامة واشتغالهم بالتصنيف فقال: هذا من فوائد تحريم الخمر عليها

في ألثغ..

قال الشاعر الرمادي تلميذ القالي في ألثغ:

لا الراء تطمع في الوصال ولا انا
الهجر يجمعنا فنحن سواء
فاذا خلوت كتبتها في راحتي
وبكيت منتحبا انا والراء

يدرس وهو راكب حماراً

قال ابن خلكان رأيت السخاوي العلامة مراراً راكبا بهيمة وهو يصعد الى جبل الصالحية وحوله اثنان او ثلاثة وكل واحد يقرأ ميعاده في غير موضع الاخر والكل في دفعة واحدة، وهو يرد على الجميع مواظبا على عمله

ايهما أبخل؟

قال ابو كعب اتانا ابن جناح بأرز لو شاء انسان ان يعد حبها لعده لتفرقه وقلته. ونثر عليها مقدار نصف سكرة فوقعت في فمي قطعة، وكنت الى جنبه فسمع صوتها حين مضغتها فضرب بيده على جنبي ثم قال: اجرش يا ابا كعب اجرش! قلت: ويلك! اما تتقي الله كيف اجرش جزءا لا يتجزأ

مروءة المأمون

ذكروا ان حائكا فقيرا كان يعمل السنة كلها لا يتعطل في عيد ولا جمعة. فاذا ظهر الورد طوى عمله وغرد بصوت عال:

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا
ما دام للورد ازهار ونوار

ومنا يزال في مرح وسرور ما بقيت ورده. فاذا انقضى الورد عاد الى عمله وعلم المأمون في سنة ان الحائك لم يغلق حانوته في فصل الورد فادرك ان فاقة حلت به فامر ان يدفع له في كل سنة عشرة الاف درهم في زمن الورد

الله!

بأبي غزال غازلته مقلتي
بين الغوير وبين شطي بارق
عاطيته والليل يسحب ذيله
صهباء كالمسك الفتيق لناشق
وضممته ضم الكمي لسيفه
وذؤابتاه حمائل في عاتقي
حتى اذا مالت به سنة الكرى
زحزحته شيئا وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشتاقه
كي لا ينام على وساد خافق

أشيوعيه؟

اذا كان اصلي من تراب فكلها
بلادي وكل العالمين اقاربي

أخلاق..

اذا مرضنا أتيناكم نعودكم
وان نبون فنأتيكم فنعتذر..

مشكلتــــان ...

بقلم الدكتور طه حسين بك

المشكلة الاولى

هناك مشكلتان خطيرتان احداها تشغل العالم كله الان ، والاخرى تشغله بين حين وحين، ولا بد لهما من حل حاسم يرد الامر الى نصابه بين الشرق والغرب. احدى هاتين المشكلتين ،مشكلة فلسطين هذه التى توشك ان تشغل الرأي العالمي العام عن كل شيء . والغريب من أمر هذه المشكلة انها مصطنعة قد اخترعت اختراعا ، وابتكرها الغرب من لاشيء ، وكان نتيجة لهذا التورط في الوعود التي تبذل بغير حساب اثناء الحرب فقد عاش العالم قرونا وقرونا علي ان فلسطين جزء طبيعي من العالم العربي ، يعيش الناس فيه كما يعيشون في اقطار البلاد العربية عيشة عادية لا عوج فيها ولا التواء ، ولكن الحرب العالمية الاولى اخترعت هذه المشكلة الجديدة اختراعا ، واستخرجت من وهم الشيطان هذه الفكرة التي احدثت الفرقة وافسدت الامر بين الشرق والغرب افسادا عظيما . ومن الحق ان الذين اخترعوا هذه المشكلة يجب عليهم ان يحلوها ، وان يريحوا العالم ويريحوا انفسهم منها ، فقد كانت فلسطين وما زالت عربية ، فيجب ان تبقى فلسطين عربية ، وان تخلص لنفسها وان تدير امرها كما تريد هي لا كما يريد هذا البلد او ذاك من بلاد اوربا وامريكا

على هذا النحو وحده يجب ان تحل هذه المشكلة ، بل يجب ان تلغى هذه المشكلة الغاء ، لانها مشكلة غير طبيعية مشكلة جاءت من التكلف والتحكم ، لا من الحقائق الواقعة ، ولا من طبيعة الاشياء .

وفي الارض مشكلة يهودية جاءت من ظلم بعض البلاد الاوربية وتحكمها ، فهي مشكلة اوروبية يجب ان تحلها اوروبا على حسابها هي لا على حساب غيرها من الناس . ولاوروبا مستعمرات واسعة وامبراطوريات هائلة تسع الملايين والملايين من اليهود دون ان تجد في ذلك ضيقا او جهدا ، فلتعتمد اوروبا على هذه المستعمرات لحل هذه المشكلة ، فهي التي ظلمت اليهود واضطرتهم الى الهجرة ، وهي التي امتحنت العالم بهذه المشكلة ، المعقدة التي اخترعتها اختراعا

المشكلة الثانية

اما المشكلة الثانية فمستقرة في شمال افريقيا ، فالشرق العربي لا ينتهي عند مصر ، ولكنه ينتهي عند المحيط الاطلنطي كذلك نظرت اليه اوروبا في القرون الوسطى ، وكذلك ننظر اليه الان، وهذا الجزء من الشرق العربي يخضع الان لما كنا نخضع له نحن من التسلط الاجنبي ، وهو يستمتع بمثل ما نستمتع به نحن من الحياة والنشاط والشعور بالحق في الكرامة والاستقلال . ونحن نشاركه في هــذا الشعور ، ونطلب له مثل ما نطلب لانفسنا ونرى ان حل مشكلات الشرق لن يتم الا اذا حلت مشكلة هذا الجزء من شمال افريقيا ، ونرى ان جامعة الامم العربية لن تتم الا اذا مثل فيها هذا الجزء من شمال افريقيا ، فاذا نصحت اوروبا لنفسها والشرق فالخير ان تنظر الى هذه المشكلات كلها كما ننظر نحن اليها ، وان تواجهها بمثل ما نواجهها به من الحزم والرغبة الخالصة في حلها على هذا النحو الذي صورناه من التعاون والاخلاص . على ان اوروبا تستطيع ان تخدع نفسها وان تخدع غيرها ، فستشقى هي اولا بهذا الخداع وقد يكون من الخير ان تسبق اوروبا الحوادث المكروهة المنكرة ، وان تتعجل اقرار الامر بينها وبين الشرق على المودة والاخاء . فاذا قصرت اوروبا في ذلك فمن الحق علينا نحن الا نقصر فيه ، وان نذكر دائما ان مشكلاتنا مهما تختلف ومهما تتباين ، فهي في حقيقة الامر مشكلة واحدة ، ولن تستقيم امور العالم الجديد الا اذا اتيح لشاطىء البحر الابيض المتوسط هذا الاستقلال الذي يستمتع به الشاطىء الاوروبي وحده ، ويجب ان يستمتع به الشاطىء الافريقي والاسيوي

وبدون هذه المساواة ان يستقيم الامر بين الشرق والغرب ، ولا سيما بعد ان تبين ان عهد التسلط والتغلب قد انقضى بالقياس الى هــذه الاقطار العربية منذ عهد بعيد

« العيــــد »

في الحلم رأيت القمر مخسوفا، وشاهدت المذنبات تحلق في اعالي السماء . .

ورأيت البركان ثائرا ينفث الدخان ويطوح بالحمم المنصهرة فوق المدائن العامرة ...

وشعرت بالارض تزلزل زلزالها وتخرج اثقالها . .

واذا باللحود تفتحت وخرج كثير من الانبياء من اجداثهم واجمين . .

وشاهدت نهراً من الدماء يسير من الجبال فيسمع من خريره انات مفزعات . .

ورأيت زبانية ذوي اجنحة نارية يسبحون في ذلك النهر ويهللون . .

واذا بشبح القضاء يطوف كالسحاب فوق اعمال الانسان . .

. . .

في الحلم رأيت الابالسة يخرجون من كهوفهم ضاحكين يتسلقون جبلا من الجماجم منشدين . .

ورأيت مآذن المساجد وابراج الكنائس ملتوية نحو الارض كما تلتوي الغصون . .

واذا بهياكل الالهة مظلمة خاوية على عروشها ، ورأيت اشباحا تخرج منها حاملة الشموع المطفأة وازهار القبور الصفراء . .

ورأيت الهرم الاكبر قد تحول الى بركان يقذف من فوهته اشلاء الضحايا الذين شيدوه . .

وعاينت النسور توف فوق الجلجثة وحول اطلال منفيس وبابل وروما وتملأ الفضاء بصراخها . .

. . .

في الحلم سمعت سربا من البوم ينعق فوق مقابر الطغاة ، وميادين الحروب ، وحصون الحكام والجبابرة . .

وسمعت في السماء رعداً يمثل غضب الآلهة وليس ثمة سحب ولا غيوم . .

وكانت انات الارامل وشكات اليتامى ، ونحيب المضطهدين والانبياء وعويل المظلومين والشهداء ، تتصاعد الى رب السماء شاكية بني البشر . .

أي وسمعت اصطخاب الامواج ، ونحيب الكهوف المكتظة بجماجم غرقى الحروب ، وليس على مقربة مني بحار . .

فهلع قلبي وصرخت مذعوراً قائلا ماذا أرى ؟! . .

واذا بالارض قد تثاءبت وخرج منها جبار مسلح ، يمثل الطغيان البشري وصاح بي قائلا :

صه فاليوم عيد الجبروت والاستعباد! يوم لا يحق فيه لمخلوق من غير الابالسة ان ينبس ببنت شفة !!

ولكني سمعت نفسي تصيح في جنبات الفضاء قائلة :

لخير لي ان اكون ابليسا متكلما من ان اكون بشريا يرى معالم الجبروت والطغيان ويسكت ! . .

« قارىء »

فشر، وهذر

اذا الشعراء في الهيجا تباروا وجــاء الجمـع ممتطيـا جيـاداً
ركبت حمــاري ونهرت جحشي ونـازلــت السواري والبيـادا
وفرقت الصفــوف بنحنحاتي وهركــت الفطاحـلة الشداذا
فآبــوا والنعــال مخــرقات وراح الجحش يتبعهــم طرادا
وفروا في البراري والصحاري كما ذريت في الريــح الرمادا
ودالــت دولة الشعراء طراً وبات الشعر مرتــديا ســوادا

شاعر الوحدة

اضحية العيــد

واتى العيد بروتقه وبهجته وشاع السرور في الافئدة ، فطفا على الوجوه يضيئها بالبشر ، وعلى الالسنة يطلقها بالاهازيج والاغاريد . واندلع كالنار في الهشيم ، فبدت معالم الزينة من النوافذ ، وتلألأت المصابيح على الاسطحة والابراج ورفرفت الاعلام ، وجلجلت النواقيس والاجراس . فالعيد فرحة ولكنها لا تتم إلا بما يملأ البطون . والعيد طقس ، وهل يستقيم الطقس الا بما يرسمه من فرائض وشعائر ؟ واتفقت البطون والعقول على مبدأ الاضحية في العيد .

واجتمع الكهان والعرافون حول المائدة في فرساي ، يستعرضون مادة الاضاحي ومن اي نوع تكون . فقال قائل : يجب ان تكون الاضحية بشراً فذلك اجدر بالزلفى .

فاعترض آخر قائلا : هـذا همجية تعود بنا الى عصر الوثنية حين كان اجدادنا الاقدمون يقدمون القرابين البشرية على مذابح اوثانهم .

وقال آخر : ان الاديان الموحدة حرمت تقديم الذبائح البشرية، واستعاضت عنها بالكباش والشياه .

وقال آخر : ما الحكمة إلا حكمة الاجداد . وقد قالوا من اكل من لحوم المواشي الداجنة الاليفة ، تخلق باخلاقها فاستكان واستخذى وركبه الهوان .

فقال آخر : لقد ضحينا على مذبح المريخ اله الحرب ما فيه الكفاية . فأحر باله السلم ان لا يتطلب منا ضحايا تراق فيها الدماء .

فانبرى كاهن السلم يقول : ان الالهه سراسية في الذوق . ولا تستطيع سوى الولوغ في الاحمر القاني . يجب ان نربح السلم كما ربحنا الحرب .

وتشعبت الاراء، وتضاربت الافكار واحتدم الجدال . وكاد التراشق بالكلام يؤدي الى التراشق بالكراسي والمدي والمسدسات

وإذا بكاهن كان قد لزم الصمت ، ينتصب ويسترعى منهم السمع . قال كلكم مصيب ولو تباينت منكم في الظاهر الاقوال. وها قد اهتديت الى حل يضمن موافقتكم جميعاً لانه يوفق بين آرائكم . لن تكون اضحية العيد بشراً ولا حيوانا . فلا نهرق دماً جديداً ، ولا نكفر بالدين الذي حرم ازهاق الارواح . وسنرضي الالهة بقربان من نوع جديد ، هو بقعة من اقدس بقاع الارض واقدمها . هذا ما اوحى به الي اله الاستعمار الذي انشرف بان اكون كاهنه . ثم نشر خريطة العالم على المائدة واستل مديته واغمدهــا في قلب بلاد العروبة . وكانت بلاد رسول السلام ، اضحية عيد السلام .

الدكتور سليم سلامه

نشيد وطني.

أهواك يا أرض..!!

للشاعر الحر « ابو وضاح »

أهــواك يا أرض أهــوى فلسطينا
هــواك لي فرض تخــذتــه دينـا !

* * *

آليـت احميــك من غارة العـدوان
يا أرض افديــك بالروح والولدان

* * *

اهوى الثرى الفواح بالمســك والعنـبر
ان انعش الارواح غـدرانه الكوثر!

* * *

يا موطن الاجـداد أهـوى صحاريـك
من شعلة الامجاد شعت روابيــك !

* * *

فتيانــه الاحــرار فـوارس الميدان
بالصارم البتـار صونوا ثرى الاوطان!

* * *

يا امــة العــرب سودي الورى كدا
مفـاخر الشعــب ان يبعث المجـدا !

مجنون ومجنون

يا حضرة المجنون :

حقا لقد اشتقت الى احاديثك الطلية والى توقيعك الذي لا لبس فيـه ولا تلميح وهل اغضبك ان يدخل العقلاء انفهم الاجدع بيننا، وان يهاجمونا بالسباب وان نصبح (والحمد لله) في بلد مجانينه عقلاء وعقلاؤه لا سمح الله مجانين، لقد احببت الوئام والوفاق والوحدة وجمع كلمة هذه الامة فسلقوك بالسنة حداد وما احرى هذه الالسنة بان تؤكل هي والرؤوس « نيفا » . فاصبحت من اهل التقية وما انعس قوما مجنونهم يتقي ، وعاقلهم يحب ان يشتهر ، ولقد تذكرت فيما تذكرت من مقالاتك كلمة كتبتها عن بلبلة « الرءوس » اعني بذلك تلك الاغطية التي توضع فوقها كي تقيها حرارة الشمس التي اخذت اهبتها للرحيل ، وبرد الشتاء ومطره الذي كاد يقرع الابواب او يدق على النوافذ وقد وجدت أن لا فائدة من البقاء عاري الرأس اذ لم يبق فيه الا شعيرات مبعثرات هنا وهناك لا تقي ما تحتها ولا تحميه من اشعة الشمس حتى ولا من ضوء القمر ولو كانت لي طـرة او غرة لتفاخرت بها امام العقلاء لان المجانين لا يعرفون من معاني الجمال شيئا ، واخيرا استخرت الله ووضعت على رأسي سيدارة فانكرني جميع معارفي وظنوا اني احـــد افراد فرقة غربي افريقيا ومنهم من ظن اني لابس لباس « المرفع » الكرنفال ، ففلت الذي يظهر ان السيدارة لا تلائم وجهي فعلينا بالبرنيطة وما ان وضعتهـا فوق رأسي حتى تبادر الى الاذهان اني آت من بلاد اليمن ، فقلنا دع هذا وذاك وعليك بالكوفية والعقال فلبستهما بعد عدة تجارب (وبروفات) على خبراء وما ان خرجت الى السوق حتى قال بعضهم اني من بعض الاغراب ، فاجابه صديقه لا انه مــن بني عامر ، واصبحت بعدهـا فكاهة السامر واضحوكة العقـلاء وقد انتهيت من حيث ابتدأت وابتدأت من حيث انتهيت واستعذت بالله من هؤلاء العقلاء وحوقلت وقلت « اذا اخذ ما اوهب ، اسقط ما اوجب » ويقع علي في هذه المرة لا عليك العتب

« مج »

طبعت بمطبعة اللواء بالقدس



الحياة في الريف الغربي ..

آلام العيد

— تابع المنشور على الصفحة الثامنة —

الاعوام ومر السنين في اعياد يقيمونها في كل مناسبة

ونحن في هذا العيد نذكر حلاوة النصر فهل نذكر مرارة ذقناها وذاقها السلف الصالح

هل نذكر الام النبى الكريم وآلام الخلفاء والفلاسفة وجحافل الجند التي سكبت دماءها علي الارض التي نسير عليها في سبيل نشر الدين الحنيف وتعاليم الاسلام الصحيح

وهل نذكر زعماءنا الذين نالوا وينالون آلاما مبرحة وبعداً مريرا من اجل مبادئهم ومن اجلنا

وهل نذكر الارض التي تحملنا والذكرى التي جبلت بدماء اسلافنا من أجلنا

وهل نذكر السائل واليتامى والمساكين وابناء السبيل الذين امرنا الله ان نذكرهم

وهل نذكر الذين أفنوا ارواحهم من المجاهدين في سبيل الله

هي آلام العيد يجب ان نذكرها كلما ذكرنا افراحه . ولنعلم ان العيد انما بنيت قبابه على ارواح طاهرة ونفوس بريئة ومراحل وعرة المسالك كثيرة العقبات قطعها ابطاله بعد جهود جبارة وصبر طويل وألم مرير

من هي ؟

كاتبة أديبة . وربة بيت بارعة وسيدة صالون لامعة .

أخذت العربية على العلامة البستاني ودرست في انكلترا . واستقرت في القدس .

أنيسة . رقيقة الحاشية . كريمة النفس : رضية الخلق . هاشة باشة .

يتسع وقتها للكتابة وتربية الاولاد والحدب على الزوج واستقبال الضيوف وزيارة الاصدقاء

فمن هي ؟

اخبار واسرار

اقرأها في العدد القادم



علي بابا والمئة الف مهاجر

ويزمن : وحياة نبينا موسى انه هالجرار فيها زيت واذا كنت ما بتصدقني اسأل صاحبي...

جون بول: اختشي على دمك يا بارد ! انت معندكش غير قصة الزيت

الناس ناس . . .

ضم مجلس جماعة من بقايا الدهر الماضي ، ممن قيل فيهم : يذكرون القديم ، وينسون الحديث . ويناموون وسط القوم وقليل ما هم ، فجعلوا يتذاكرون الايام الماضية .

تذاكروا تلك اللغة التى كان الناس يحرصون على استعمالها كل الحرص لانها كانت من لوازم الآداب في عرفهم . فكانوا اذا خاطبوا احد رجال الدين من المسلمين قالوا : يا صاحب الفضيلة او يا صاحب السماحة . واذا خاطبوا احد رجال الدين من النصارى قالوا : يا صاحب النيافة او يا صاحب الغبطة ، او يا جزيل الاحترام وكلي الورع . واذا خاطبوا احد رجال الحكومة قالوا : يا صاحب العزة او يا صاحب السعادة و يا صاحب المعالي او يا صاحب المجد الرفيع ، واذا تكلم الواحد عن نفسه قال : عبدكم ومحسوبكم وخادمكم » ومن الالفاظ التي كانت شائعة في ذلك العصر لفظة « معية » فكان الواحد اذا دعا الآخر لتنــاول الغداء قال له : « اتأمرون ان نتناول الغداء في معيتكم » مما يوهم ظاهره ان الداعي هو المدعو ومن ذلك الالقاب التي كان الناس ينتحلونها انتحالا او يخلعها بعضهم على بعض مثل لفظة « بيك » ولفظة « باشا » ولفظة استاذ ، او لفظة امير ، وقد سرت هذه العدوى الى بعض رجال الحكومة من الانكليز في فلسطين . فاذا راجعه احد اصحاب الحاجات وقال له : يا باشا قضيت حاجته ، بل كان هو نفسه اذا قال شيئا قال : الباشا يقول كذا ، ثم خرج من البلاد وهو يحسب نفسه باشا . بل ما ادرانا لعله اوصى ان يكتب على ضريحه بعد عمر طويل : هذا ضريح الباشا فلان ، وقد كان بعض الناس في ذلك العهد يحملون لقب امير ، وقد كانوا حديثي العهد به ، وكان همهم الوحيد ان يستوفوا شروط الامارة ، فسكنوا القصور واقاموا الحفلات وانفقوا المال عن جده ، فاذا كنت لا تعرف انهم امراء فسألت الواحد . اين فلان تعني اخاه . اجابك من فوره الامير سافر وهو يسلم عليك .

تذاكروا كيف كان الناس يدخلون على الحاكم ، وكيف كانوا يقبلون الارض بين يديه او قدميه ، ثم يتراجعون وظهورهم الى الباب ، فقد كان من العيب ان يولي الخارج الحاكم ظهره ، بل ان من الناس من كان يخلع حذاءه قبل الدخول

تذاكروا كيف كان الناس يقعدون امام من هم اكبر منهم سنا او قدراً . فقد كان من العيب أن يضع الواحد رجلا على رجل ، بل ان منهم من كان يبالغ في التأدب فيستوفز بدلا من ان يقعد وكان ابرع الناس في هذا الاستيفاز تراجمة المتصرفين والولاة

تذاكروا كيف كان الناس يجامل بعضهم بعضا بكلام اشبه بالهذيان . زارني احدهم في تلك الايام وكان عندي الاستاذ اسعاف النشاشيبي فقعد بيننا ثم التفت فقال: انا قاعد بين خليل الانسانية واسعافها . فقلنا له ما شاء الله ! ما شاء الله

لقيت هذا الرجل مرة في قهوة نجاه فسلم علي وكانت يده مبلولة فقلت له ما هذا ؟ فقال : لا بأس يا استاذ فانت منشفة الامة . فصببت عليه اللعنات صبا وكدت اصفعه

وبعد ان تذاكروا ما تذاكروه قابلوا ذلك الزمان بزماننا هذا . فوجدوا اننا لا نزال حيث كنا ، فعضو محكمة الاستئناف لورد ، ورئيس المجلس البلدي صاحب السيادة . ولا تخرج رسالة من احدى دوائر الحكومة الا موقعة بخادمكم المطيع ، الى غير ذلك مما يدل على ان الناس ناس في كل زمان ومكان

خليل السكاكيني

آلام العيد

— بقلم السيدة نظيرة عاصم الحداد —

الاعياد على انواع منها الاعياد الوطنية والدينية والسياسية . وهي على انواعها عادة ذكرى جهاد طويل ومغامرات شاقة وتضحيات عظيمة عادت بالفائدة على الشعب والبلاد التي تحتفي بها

وفي العيد لا يذكر الناس الا النجاح الذي كلل ذلك الجهاد وتلك المغامرات والتضحيات ناسين الالام التي مرت بها تلك الذكرى

قام محمد صلى الله عليه وسلم في قوم طغت عليهم الجهالة واغرقهم الكفر في لججه فنهاهم عن المنكر والظلم والارهاق وانبأهم ما حرم الله عليهم من خمر وميسر وازلام على انها رجس من عمل الشيطان لعلهم يعقلون . فقامت قيامتهم ونال الرسول الكريم ما نال من عسفهم واضطهاد وتألم الى ان ازال الله عن اعينهم غشاوة الجهل فقدسوه وقدروه واحبوا ذكراه

ثم قام خلفاؤه من بعده يقومون اعوجاج رعيتهم فينالون من النقد والعسف في بعض الاحيان ما ناله سلفهم فيصبرون الى ان يأتي الله امراً كان مفعولا .

وقام فلاسفة مرشدون ومصلحون فنالوا من الاذى ما نالوا الا انهم صبروا حتى النهاية

ومشت جيوش تقطع الفيافي والقفار تحت وابل الامطار ووهج الشمس المحرقة تناضل من اجل مباديء سنتها لهم شريعتهم السمحاء وسواء تغلبوا او غلبوا على امرهم فقد خلد ابناؤهم ذكراهم كر

البقية على الصفحة السابعة